الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا قيل وهو اي
قولهم بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب
فان ابن الاثير قال والذي اجمع عليه المحققون
من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما
بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي
شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه
الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر
الله تعالى بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب
معناه الفاصل من الخطاب اي الذي يفصل
بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى
الفاعل وقيل المفصول من الخطاب الذي

ينبغي من يخاطب به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه
فهو بمعنى المفعول وكقوله عطفا على قوله
كقوله بعد حمد الله يعني من الاقتضاء بالترهيب
من التخالص ما يكون بلفظ هذا كما في قوله
تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين
لشر مآب فهنا اقتضاء فيه نوع ارتباط
لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا
محذوف اي الامر هذا والحال كذا او مبتدا
محذوف الخبر اي هذا كما ذكر وقد يكون الخبر
مذكورا مثل قوله تعالى بعد ما ذكر جمعا
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وازاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)